[71] رسول ا (صلى ا عليه وآله) ومن كان إذا سمع شيئا منه لم يؤمن به (1) ولم يعه، فإذا خرج قال للمؤمنين: " ماذا قال " محمد " آنفا " فقال ا: " اولئك الذين طبع ا عليه قلوبهم واتبعوا أهواءهم " حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان يدعو أصحابه فمن أراد ا به خيرا سمع وعرف ما يدعوا (2) إليه و من أراد ا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل، وهو قول ا تبارك وتعالى " حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا " فإنها نزلت في المنافقين من أصحاب رسول ا ومن كان إذا سمع شيئا منه لم يؤمن به ولم يعه فإذا خرج قال للمؤمنين: ماذا قال رسول ا آنفا ؟ فقال: " اولئك الذين طبع ا على قلوبهم واتبعوا أهواءهم (3). 21 - فس: " ولكن قولوا أسلمنا " أي استسلمتم بالسيف " لا يلتكم " أي لا ينقصكم (4). 22 - فس: " قد سمع ا " الآية، قال: كان سبب نزول هذه السورة أنه أول من ظاهر في الاسلام كان رجلا يقال له: أوس بن الصامت من الانصار، و كان شيخا كبيرا، فغضب على أهله يوما فقال لها: أنت علي كظهر امي، ثم ندم على ذلك، قال: وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لاهله: أنت علي كظهر امي حرمت عليه آخر الابد فقال (5) أوس لاهله: يا خولة إنا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد أتانا ا بالاسلام فاذهبي إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فاسأليه عن ذلك، فأتت خولة رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقالت: بأبي أنت وامي يا رسول ا إن أوس بن الصامت هو زوجي وأبو ولدي وابن عمي فقال لي: أنت علي كظهر امي، وكنا نحرم ذلك في

---

(1) في المصدر: لم يكن يؤمن به. (2) ما يدعوه إليه خ ل. (3) تفسير القمى: 627 والاية في سورة محمد: 16. (4) تفسير القمى: 642 والاية في الحجرات: 14. (5) وقال خ ل.